

# حِكم حول العدل

آية الله العظمى  
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي  
(قدس سره الشريف)

الطبعة الأولى

٢٠٠٢ م / ١٤٢٣ هـ

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٥٩٥١ / ١٣ شوران

البريد الإلكتروني: [zi.comalmojtaba@alshira](mailto:zi.comalmojtaba@alshira)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ  
وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ  
فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا  
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة: الآية ٢٦٩

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتبر الحكمة والأمثال عصارة الفكر البشري وخلاصة تجارب الأمم والشعوب وثمره من ثمار صراعهم اليومي المرير مع الحياة، وهي بمثابة مشاعل تنير الطريق، فهي ما كانت كذلك إلا بعد خبرة طويلة ممن خبروا الحياة عن دراية ووعاية.

ولقد أغنت الحكمة والأمثال . بنسبتها . التجربة البشرية وأوضحت شيئاً من نظرة الإنسان الفاحصة والدقيقة للأمور من زواياها المتعددة، وبالتالي فهي تحكي قصص وتجارب الأمم والشعوب على مر التاريخ، وصارت من المؤشرات والأدلة على المخزون الثقافي والرصيد الفكري لتلك الأمم والشعوب.

والملاحظ أن تاريخ الحكمة والأمثال قدسبم يرجع إلى تاريخ الإنسان على هذه البسيطة، فإن بعض الأمثال المصرية يرجع تاريخها إلى ما قبل ٢٥٠٠ عام قبل الميلاد، على إن سر بقائها هو انتقالها من جيل إلى جيل عبر التواصل الفكري والتبادل المعرفي بين الأمم والشعوب إلى أن صارت في حوزة أيدينا اليوم.

إن الحكمة ممدوحة على كل حال وقد قيل في تعريفها بأنها: (العلم الذي يرفع الإنسان عن فعل القبيح)<sup>(١)</sup>، وقيل أيضاً: بأن الحكمة تعني (فهم المعاني)، وسميت حكمة لأنها مانعة من الجهل)<sup>(٢)</sup>، وفي تعريف ثالث للحكمة هي: عبارة عن (معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم)، ويُقال لمن يُحسن دقائق الصناعات ويتقنها (حكيم)<sup>(٣)</sup>، كما إن الحكمة: (مرجعها إلى العدل والعلم والحلم، ويقال: أحكمته التجارب إذا كان حكيماً)<sup>(٤)</sup>.

لقد ورد في القرآن المجيد ذكر (الحكمة) عشرون مرة، كما جاء ذكرها مائة وتسعون مرة

(١) مجمع البحرين: ج ٦ ص ٤٥ مادة حكم.

(٢) مجمع البحرين: ج ٦ ص ٤٥ مادة حكم.

(٣) لسان العرب: ج ١٢ ص ١٤٠ مادة حكم.

(٤) كتاب العين: ج ٣ ص ٦٦ مادة حكم.

بتصارييف مختلفة مثل: (حكيم) و(حكم) و(حاكم) و(محكم) وغيره.

فقد قال تعالى في شأن الحكمة: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾<sup>(٥)</sup> والحكمة هنا بمعنى: (العلم الذي تعظم منفعته وتجل فائدته، وإنما قيل للعلم حكمة لأنه يمتنع به عن القبيح لما فيه من الدعاء إلى الحسن والزرع عن القبيح)<sup>(٦)</sup>. كما مدح جل شأنه بالحكمة أقواماً وخلّد ذكرهم في القرآن الحكيم، فقال عز من قائل: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾<sup>(٧)</sup>، وقال سبحانه: ﴿وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء﴾<sup>(٨)</sup>، وقال تعالى: ﴿وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب﴾<sup>(٩)</sup>، وقال جل جلاله: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾<sup>(١٠)</sup>، أي: (أعطيناه العقل والعلم والعمل به والإصابة في الأمور)<sup>(١١)</sup>.

ولقد اختلف في لقمان هل كان نبياً أم كان حكيماً؟ فقيل: إنه كان حكيماً ولم يكن نبياً، وقيل: إنه كان نبياً وفسروا الحكمة هنا بالنبوة. وقد سئل لقمان يوماً: أأست كنت ترعى معنا؟ فقال: نعم.

قال: فمن أين أوتيت ما أرى؟ قال: قدر الله وأداء الأمانة وصدق الحديث والصمت عما لا يعنيني<sup>(١٢)</sup>.

نعم هكذا هم أولياء الله إن نطقوا كان نطقهم حكمة<sup>(١٣)</sup>.

وفي الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ: «ما من عبد إلا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها فإذا تكبر، قال له: أتضع وضعك الله، فلا يزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس

(٥) سورة البقرة: ٢٦٩.

(٦) تفسير مجمع البيان: ج ٢ ص ١٩٤.

(٧) سورة النساء: ٥٤.

(٨) سورة البقرة: ٢٥١.

(٩) سورة ص: ٢٠.

(١٠) سورة لقمان: ١٢.

(١١) تفسير مجمع البيان: ج ٨ ص ٨٠.

(١٢) تفسير مجمع البيان: ج ٨ ص ٨٠.

(١٣) راجع الكافي: ج ٢ ص ٢٣٧ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ٢٥.

في أعين الناس، وإذا تواضع رفعه الله عزوجل ثم قال له: انتعش نعشك الله، فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس»<sup>(١٤)</sup>.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن كلام الحكماء إذا كان صواباً كان دواءً وإذا كان خطأً كان داءً»<sup>(١٥)</sup>.

وقال عليه السلام: «خذ الحكمة أنى كانت، فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن»<sup>(١٦)</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله آتاني القرآن وآتاني من الحكمة مثل القرآن وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة إلا كان خراباً، ألا فتفقهوا وتعلموا فلا تموتوا جهالاً»<sup>(١٧)</sup>.  
وأما العدل فهو نقيض الجور وما قام في النفوس أنه مستقيم، والعدل لغة: (هو التسوية بين الشيئين)<sup>(١٨)</sup>.

والعدل من أسماء الله الحسنى وهو: (الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم) وهو في الأصل مصدر سُمِّيَ به فُوضِعَ موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جُعِلَ المسمى نفسه عدلاً<sup>(١٩)</sup>.

ولقد ورد ذكر العدل في القرآن ثلاث عشرة مرة، وجاء ذكره خمس عشرة مرة بتصاريح مختلفة مثل: (تعدل) و(اعدلوا) و(يعدلون) وغيرها.

وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام: «من المنجيات كلمة العدل في الرضا والسخط»<sup>(٢٠)</sup>.

إن العدل من الخصال الحميدة التي ارتضاها الله لعباده فقال عز من قائل: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم

(١٤) الكافي: ج ٢ ص ٣١٢ باب الكبر ح ١٦.

(١٥) نهج البلاغة، قصار الكم: ٢٦٥.

(١٦) نهج البلاغة، قصار الحكم: ٧٩.

(١٧) تفسير مجمع البيان: ج ٢ ص ١٩٤.

(١٨) مجمع البحرين: ج ٥ ص ٤٢١ مادة عدل.

(١٩) لسان العرب: ج ١١ ص ٤٣٠ مادة عدل.

(٢٠) راجع وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٢٠ ب ١٤ ح ٢٠٣٢٣.

تذكرون ﴿٢١﴾.

على أن موارد العدل كثيرة منها: الحكم والإصلاح بين المؤمنين وأداء الشهادة والوفاء بالمكيات والميزان وفي القول وبين النساء إلى غير ذلك.

سُئل الإمام علي عليه السلام: أيهما أفضل العدل أو الجود؟ فقال عليه السلام: «العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها، والعدل سائس عام والجود عارض خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلهما»<sup>(٢٢)</sup>.

وقد ولع الناس قديماً وحديثاً في مسألة الحكمة والعدل وهاموا بهما كثيراً فقالوا فيها شعراً ونثراً وألغوا القصص والروايات وكتبوا كثيراً عنهما، على أن البعض درج على جمع هذه الحكم والأمثال والأقوال المأثورة وعرضها في كتاب مستقل لتكون في متناول اليد.

وهذا الكتاب (حكم حول العدل) لسماحة الإمام الراحل الشيرازي (قدس سره الشريف) فريد في بابه حيث جمع بين الحكمة والعدل وإلا فموارد الحكمة كثيرة ومجالاتها عديدة، لكنه (رضوان الله عليه) خص الحكمة بباب العدل، وهذا له دلالاته الموضوعية، وإن كانت الحكمة مرجعها إلى العدل كما جاء في تعريفها ابتداءً.

كما جمع سماحته (أعلى الله مقامه) بعض ما يتعلق بالموضوع من آيات قرآنية وروايات شريفة، وأبيات شعرية وأمثال شعبية، بترتيب موضوعي يسهل تناولها، وذلك للمساهمة في نشر العدل بين أفراد المجتمع.

ومؤسسة المجتبي من دواعي فخرها أن تقوم بطبع ونشر هذا السفر الجليل، سائلة المولى القدير أن ينفع به كما نفع بغيره، والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ٥٩٥١ / ١٣

(٢١) سورة النحل: ٩٠.

(٢٢) نهج البلاغة، قصار الحكم: ٤٣٧.

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، أما بعد فهذه كلمات وحكم حول العدل والظلم، إن الله عزوجل قد أمر بالعدل والإحسان حيث قال عزوجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾<sup>(٢٣)</sup>، ونهى عن الظلم والطغيان تشريعاً، وكذلك تكويناً في الجملة بما لا ينافي الاختيار والاختبار.

فلا يقال: إن الله عزوجل لماذا ترك الخلق يظلم أو يُظلم، فالإنسان يظلم نفسه ويظلم بني نوعه، وتظلمهم الطبيعة والعكس، ويظلم الإنسان الحيوان بذبحه له أو ما أشبهه، ويظلم الحيوان بني نوعه بافتراس بعضه لبعض وهكذا؟

أليس من رحمة الله سبحانه وعدله أن يحول دون ذلك تكويناً؟

لأنه يقال: إن الأمر دائر بين أمرين:

أما أن يجعل الله سبحانه للكون قوانين عامة تشمل الكل، كقانون الجاذبية وقوانين الشمس والمياه والمعادن وغيرها.

وإما أن لا يجعل ذلك، بل يحول دون نفوذ القوانين في موارد الظلم، فالإنسان الذي يلقي بنفسه من أعلى أو يدفعه إنسان آخر أو ريح أو ما أشبهه لا يسقط خلافاً لقانون الجاذبية، بل ينزل مثل القطن حتى لا تتكسر عظامه.

فإن كان الأول كان لا بد من الظلم والمآسي وما أشبه ذلك.

وإن كان الثاني لم يمتحن الإنسان حتى يستحق الدرجات الرفيعة.

وإذا لم يخلق الله سبحانه الدرجات الرفيعة في الجنة كان نقصاً في الخلق، وإن خلق

---

(٢٣) سورة النحل: ٩٠.

وأعطاها لمن لا يستحق كان خلاف الحكمة، مثله مثل من يكرم الحيوان بما يستحق الإنسان، أو يكرم الإنسان الأنزل بما يستحق الإنسان الأرفع.

أرأيت لو أن إنساناً أكرم حماراً بما يُكرم به الإنسان في الملبس والمأكل والمشرب والمسكن وما أشبه يكون خلاف الحكمة؟

هذا في إنسان يظلم نفسه، أو إنساناً آخر، أو في الطبيعة حيث تشمل كوارثها الإنسان من الزلزلة وإحراق الشمس وإغراق الماء وما أشبهه.

أما في الحيوان الذي يُظلم . مجهولاً . بسبب الإنسان أو حيوان آخر أو طبيعة؟ فمن أين أن ليس للحيوان درجات يرتفع بها إذا أولم أو حُرم، وقد قال سبحانه: ﴿إِلَّا أُمَّمَ أمثالكم﴾<sup>(٢٤)</sup> وقال تعالى: ﴿إِذَا الْوُحُوشُ حَشُرَتْ﴾<sup>(٢٥)</sup> إلى غيرهما من الآيات والروايات.

ثم إن للعدل والظلم آثار دنيوية بالإضافة إلى الثواب العقاب الأخروي.

ففي (منتخب التواريخ) عن (روضة الأنوار) قال: إن المأمون العباسي جاء يوماً إلى المدائن في زمان ملكه، فكان يسير أطراف قصر كسرى وينظر إلى عمارات القصر وآثاره بنظر الاعتبار.

فروى له أحد العلماء الذين كانوا في مجلسه أن رسول الله ﷺ قال: إن بدن السلطان العادل لا ينخر في القبر

فقال المأمون: لا شك في صدق حديث رسول الله ﷺ لكني أريد أن أرى حال انوشيروان، هل كان عادلاً أم لا، وكأنه أراد أن يعرف من هذا الحديث هل أن جسد أنوشيروان نخر أم بقي سالمًا؟

فأمر بنبش القبر فرأى جسد أنوشيروان باقٍ طرياً كأنما هو نائم في القبر.

فتعجب المأمون وقبل وجهه ووجد في أصابعه خواتم وعلى فصها كتابات، ففي أحد الخواتم كان مكتوباً: «دار الأعداء» وفي الآخر: «استشر في أمورك حتى يحصل مقصودك» وفي الثالث: «اقتنع حتى تعيش عيشاً».

هذا وفي بعض الروايات أن أمير المؤمنين (عليه السلام) عند ما دخل المدائن أخذ يكلم جمجمة

(٢٤) سورة الأنعام: ٣٨.

(٢٥) سورة التكويد: ٥.



فسأله من أنت قال: أنا أنو شيروان العادل، الحديث (٢٦).  
نسأل الله عزوجل أن يوفقنا لمرضاته إنه سميع مجيب.

## قم المقدسة محمد الشيرازي

---

(٢٦) انظر بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢١٣ ب ١١٠ ح ٢٧ وفيه: عن عمار الساباطي قال: قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بإيوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام، وقال لدلف: «قم معي» إلى أن قال: ثم نظر عليه السلام إلى جمجمة نخرة فقال لبعض أصحابه: «خذ هذه الجمجمة» وكانت مطروحة وجاء إلى الإيوان وجلس فيه ودعا بطست وصب فيه ماءً، وقال له: «دع هذه الجمجمة في الطست» ثم قال عليه السلام: «أقسمت عليك يا جمجمة أخيريني من أنا ومن أنت» فنطقت الجمجمة بلسان فصيح، وقالت: أما أنت فأمرير المؤمنين وسيد الوصيين وأما أنا فعبد الله وابن أمة الله كسرى أنوشيروان، فانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهاليهم وأخبروهم بما كان وما سمعوه من الجمجمة فاضطربوا واختلفوا في معنى أمير المؤمنين عليه السلام وحضروه، وقال بعضهم فيه مثل ما قال النصارى في المسيح.

فصل:

آيات شريفة حول

العدل والقسط

## العدل الإلهي

قال سبحانه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٢٧).

وقال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٢٨).

وقال سبحانه: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (٢٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٣٠).

## الأمر بالعدل

قال عزوجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (٣١).

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٣٢).

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ

(٢٧) سورة الأنعام: ١١٥.

(٢٨) سورة آل عمران: ١٨.

(٢٩) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٣٠) سورة يونس: ٥٤.

(٣١) سورة النحل: ٩٠.

(٣٢) سورة المائدة: ٨.

أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٣٣﴾.

وقال عزوجل: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾ (٣٤).

### اكتبوا بالعدل

قال سبحانه: ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ (٣٥).

وقال عزوجل: ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ (٣٦).

### أحكموا بالعدل

قال جل وعلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ

النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٣٧).

وقال تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ (٣٨).

وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ (٣٩).

وقال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤٠).

وقال عزوجل: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ

إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا

بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٤١).

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٤٢).

(٣٣) سورة النساء: ١٣٥.

(٣٤) سورة الأعراف: ٢٩.

(٣٥) سورة البقرة: ٢٨٢.

(٣٦) سورة البقرة: ٢٨٢.

(٣٧) سورة النساء: ٥٨.

(٣٨) سورة المائدة: ٩٥.

(٣٩) سورة الأنعام: ١٥٢.

(٤٠) سورة النحل: ٧٦.

(٤١) سورة الحجرات: ٩.

(٤٢) سورة المائدة: ٤٢.

## أشهدوا العدل

قال عزوجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ (٤٣).

وقال سبحانه: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (٤٤).

## الأنبياء والعدل

قال جلّ وعلا: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٤٥).

## العدل بين الزوجات

قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ (٤٦).

وقال عزوجل: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ (٤٧).

## العدل مع اليتامى

قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ﴾ (٤٨).

وقال جلّ وعلا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ (٤٩).

## العدل في المعاملات

قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ (٥٠).

---

(٤٣) سورة المائدة: ١٠٦.

(٤٤) سورة الطلاق: ٢.

(٤٥) سورة يونس: ٤٧.

(٤٦) سورة النساء: ٣.

(٤٧) سورة النساء: ١٢٩.

(٤٨) سورة النساء: ١٢٧.

(٤٩) سورة النساء: ٣.

(٥٠) سورة الأنعام: ١٥٢.

وقال عزّ من قائل: ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾<sup>(٥١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾<sup>(٥٢)</sup>.

وقال عزوجل: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾<sup>(٥٣)</sup>.

وقال سبحانه: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾<sup>(٥٤)</sup>.

وقال عزّ من قائل: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾<sup>(٥٥)</sup>.

العدل حتى مع الأعداء

قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>(٥٦)</sup>.

بشارة للعدول

قال سبحانه: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾<sup>(٥٧)</sup>.

أعداء العدالة

قال جلّ وعلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٥٨)</sup>.

(٥١) سورة هود: ٨٥.

(٥٢) سورة الرحمن: ٩.

(٥٣) سورة الحديد: ٢٥.

(٥٤) سورة الإسراء: ٣٥.

(٥٥) سورة الشعراء: ١٨٢.

(٥٦) سورة الممتحنة: ٨.

(٥٧) سورة يونس: ٤.

(٥٨) سورة آل عمران: ٢١.

إلى غيرها من الآيات الشريفة.

فصل:

آيات شريفة حول

الظلم والجور



إنه تعالى لا يظلم أبدا

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (٥٩).

وقال سبحانه: ﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (٦٠).

وقال عزوجل: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (٦١).

وقال جلّ وعلا: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ (٦٢).

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقَرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (٦٣).

وقال جلّ وعلا: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٦٤).

وقال تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٦٥).

وقال سبحانه: ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾ (٦٦).

وقال جلّ وعلا: ﴿ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (٦٧).

وقال عزّ من قائل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ

كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (٦٨).

وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

---

(٥٩) سورة آل عمران: ١٨٢، سورة الأنفال: ٥١، سورة الحج: ١٠.

(٦٠) سورة ق: ٢٩.

(٦١) سورة فصلت: ٤٦.

(٦٢) سورة الأنعام: ١٣١.

(٦٣) سورة هود: ١١٧.

(٦٤) سورة يس: ٥٤.

(٦٥) سورة آل عمران: ١٠٨.

(٦٦) سورة غافر: ٣١.

(٦٧) سورة الشعراء: ٢٠٩.

(٦٨) سورة الأنبياء: ٤٧.

الْحِسَابِ ﴿٦٩﴾ .

وقال عزوجل: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ﴾ (٧٠).

وقال عزّ من قائل: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ (٧١).

الظلم ينافي الإيمان

قال عزّ من قائل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٧٢).

الظالم لا يكون إماما

قال عزوجل: ﴿قَالَ لَا يِنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (٧٣).

إنه تعالى لا يحبهم

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (٧٤).

وقال سبحانه: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (٧٥).

لا هداية للظالم

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٧٦).

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٧٧).

وقال جلّ وعلا: ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ (٧٨).

---

(٦٩) سورة غافر: ١٧ .

(٧٠) سورة البقرة: ٢٧٢، سورة الأنفال: ٦٠ .

(٧١) سورة القصص: ٥٩ .

(٧٢) سورة الأنعام: ٨٢ .

(٧٣) سورة البقرة: ١٢٤ .

(٧٤) سورة آل عمران: ٥٧ و ١٤٠ .

(٧٥) سورة الشورى: ٤٠ .

(٧٦) سورة البقرة: ٢٥٨، سورة آل عمران: ٨٦، سورة التوبة: ١٩ و ١٠٩، سورة الصف: ٧، سورة الجمعة: ٥ .

(٧٧) سورة المائدة: ٥١، سورة الأنعام: ١٤٤، سورة القصص: ٥٠، سورة الأحقاف: ١٠ .

(٧٨) سورة إبراهيم: ٢٧ .

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ (٧٩).

وقال عزوجل: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ (٨٠).

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ (٨١).

### الظالم لا يفلح

قال جلّ وعلا: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٨٢).

وقال تعالى: ﴿لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٨٣).

وقال سبحانه: ﴿بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٨٤).

### أظلم الناس

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ (٨٥).

وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٨٦).

وقال عزوجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٨٧).

---

(٧٩) سورة نوح: ٢٤.

(٨٠) سورة نوح: ٢٨.

(٨١) سورة النساء: ١٦٨.

(٨٢) سورة الأنعام: ٢١ و ١٣٥، سورة يوسف: ٢٣، سورة القصص: ٣٧.

(٨٣) سورة مريم: ٣٨.

(٨٤) سورة لقمان: ١١.

(٨٥) سورة البقرة: ١١٤.

(٨٦) سورة البقرة: ١٤٠.

(٨٧) سورة الأنعام: ٢١.

وقال عزّ من قائل: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾<sup>(٨٨)</sup>.  
وقال جلّ وعلا: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ  
يَدَاؤُهُ﴾<sup>(٨٩)</sup>.

وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا  
جَاءَهُ﴾<sup>(٩٠)</sup>.

وقال عزوجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ  
مُنْتَقِمُونَ﴾<sup>(٩١)</sup>.

### الهجرة عن الظلمة

قال جلّ وعلا: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا  
مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾<sup>(٩٢)</sup>.  
وقال تعالى: ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٩٣)</sup>.

### إنهم ظالمون

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٩٤)</sup>.  
وقال سبحانه: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٩٥)</sup>.  
وقال عزوجل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(٩٦)</sup>.  
وقال سبحانه: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾<sup>(٩٧)</sup>.

---

(٨٨) سورة الأنعام: ١٥٧.

(٨٩) سورة الكهف: ٥٧.

(٩٠) سورة العنكبوت: ٦٨.

(٩١) سورة السجدة: ٢٢.

(٩٢) سورة النساء: ٧٥.

(٩٣) سورة القصص: ٢١.

(٩٤) سورة البقرة: ٢٢٩.

(٩٥) سورة البقرة: ٢٥٤.

(٩٦) سورة المائدة: ٤٥.

وقال عزّ من قائل: ﴿وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٩٨).

وقال سبحانه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (٩٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (١٠٠).

وقال عزّ من قائل: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (١٠١).

### هلاك الظالمين

قال عزّ من قائل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ﴾ (١٠٢).

وقال سبحانه: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ (١٠٣).

### لا يُغفل عن الظالم

قال عزوجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (١٠٤).

(٩٧) سورة الطلاق: ١.

(٩٨) سورة البقرة: ١٤٥.

(٩٩) سورة آل عمران: ١٢٨.

(١٠٠) سورة الأنبياء: ٤٦.

(١٠١) سورة الأنبياء: ٩٧.

(١٠٢) سورة الأنعام: ٤٧.

(١٠٣) سورة إبراهيم: ١٣.

(١٠٤) سورة إبراهيم: ٤٢.

وقال عزّ من قائل: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (١٠٥).

وقال جلّ وعلا: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ (١٠٦).

وقال عزّ من قائل: ﴿لَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ (١٠٧).

وقال عزوجل: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (١٠٨).

### لا ناصر للظالم

قال سبحانه: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (١٠٩).

وقال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ (١١٠).

وقال عزّ من قائل: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ (١١١).

وقال جلّ وعلا: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (١١٢).

وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (١١٣).

وقال عزوجل: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (١١٤).

وقال سبحانه: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا

---

(١٠٥) سورة البقرة: ٩٥ و٢٤٦، سورة التوبة: ٤٧، سورة الجمعة: ٧.

(١٠٦) سورة الأنعام: ٥٨.

(١٠٧) سورة سبأ: ٣١.

(١٠٨) سورة البقرة: ١٦٥.

(١٠٩) سورة الشورى: ٨.

(١١٠) سورة غافر: ١٨.

(١١١) سورة الحج: ٧١.

(١١٢) سورة البقرة: ٢٧٠، سورة المائدة: ٧٢.

(١١٣) سورة آل عمران: ١٩٢.

(١١٤) سورة الروم: ٥٧.

ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١١٥﴾.

وقال عزّ من قائل: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ (١١٦).  
وقال سبحانه: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (١١٧).

### الظالم ملعون

قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (١١٨).

وقال جلّ وعلا: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (١١٩).

وقال سبحانه: ﴿فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (١٢٠).

### أنذر الظالمين

قال تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانِ عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (١٢١).

### من قصص الظالمين

قال جلّ وعلا: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١٢٢).

وقال تعالى: ﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ

(١١٥) سورة سبأ: ٤٢.

(١١٦) سورة الزمر: ٤٧.

(١١٧) سورة الزخرف: ٣٩.

(١١٨) سورة الأعراف: ٤٤.

(١١٩) سورة هود: ١٨.

(١٢٠) سورة المؤمنون: ٤١.

(١٢١) سورة الأحقاف: ١٢.

(١٢٢) سورة العنكبوت: ١٤.

بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٢٣﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ .

وقال عزوجل: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٥﴾ .

وقال سبحانه: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿١٢٦﴾ .

وقال عزّ من قائل: ﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿١٢٧﴾ .

وقال جلّ وعلا: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٢٨﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿١٢٩﴾ .

وقال عزّ من قائل: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى بآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا  
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٣٠﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿١٣١﴾ .

وقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴿١٣٢﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿١٣٣﴾ .

(١٢٣) سورة الأنفال: ٥٤ .

(١٢٤) سورة العنكبوت: ٣١ .

(١٢٥) سورة النحل: ١١٣ .

(١٢٦) سورة الكهف: ٥٩ .

(١٢٧) سورة هود: ٣٧، سورة المؤمنون: ٢٧ .

(١٢٨) سورة النمل: ٥٢ .

(١٢٩) سورة هود: ٩٤ .

(١٣٠) سورة الأعراف: ١٠٣ .

(١٣١) سورة النمل: ٨٥ .

(١٣٢) سورة يونس: ١٣ .



وقال عزّ من قائل: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا  
آخَرِينَ﴾ (١٣٤).

وقال جلّ وعلا: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ  
شَدِيدٌ﴾ (١٣٥).

وقال تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِبَةٌ عَلَى غُرُوشِهَا وَبِئْسَ  
مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ (١٣٦).

وقال عزوجل: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ﴾  
(١٣٧).

وقال سبحانه: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ بِظُلْمِهِمْ﴾ (١٣٨).

#### عاقبة الظالمين

قال عزّ من قائل: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ (١٣٩).

وقال تعالى: ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (١٤٠).

وقال جلّ وعلا: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (١٤١).

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١٤٢).

وقال عزّ من قائل: ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (١٤٣).

---

(١٣٣) سورة هود: ٦٧.

(١٣٤) سورة الأنبياء: ١١.

(١٣٥) سورة هود: ١٠٢.

(١٣٦) سورة الحج: ٤٥.

(١٣٧) سورة الحج: ٤٨.

(١٣٨) سورة النساء: ١٥٣.

(١٣٩) سورة يونس: ٣٩، سورة القصص: ٤٠.

(١٤٠) سورة هود: ٤٤.

(١٤١) سورة البقرة: ١٩٣.

(١٤٢) سورة الأنعام: ١٢٩.

(١٤٣) سورة الحج: ٥٣.

وقال جلّ وعلا: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (١٤٤).

وقال عزّ من قائل: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٤٥).

وقال سبحانه: ﴿بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (١٤٦).

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (١٤٧).

### جزاء الظالمين

قال عزوجل: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (١٤٨).

وقال سبحانه: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (١٤٩).

وقال تعالى: ﴿وَمَا وَاهُمْ النَّارُ وَبئسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ (١٥٠).

### عذاب الظالمين

قال سبحانه: ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾ (١٥١).

وقال تعالى: ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (١٥٢).

وقال عزوجل: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (١٥٣).

وقال جلّ وعلا: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا

(١٤٤) سورة الحشر: ١٧.

(١٤٥) سورة الأنعام: ٤٥.

(١٤٦) سورة الكهف: ٥٠.

(١٤٧) سورة الإسراء: ٨٢.

(١٤٨) سورة يوسف: ٧٥، سورة الأنبياء: ٢٩.

(١٤٩) سورة الأعراف: ٤١.

(١٥٠) سورة آل عمران: ١٥١.

(١٥١) سورة الشورى: ٤٥.

(١٥٢) سورة الإنسان: ٣١.

(١٥٣) سورة الحج: ٢٥.

الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٥٤﴾.

وقال تعالى: ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا﴾ (١٥٥).

وقال عزوجل: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرًا﴾ (١٥٦).

وقال عز من قائل: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٥٧).

وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا﴾ (١٥٨).

وقال جلّ وعلا: ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٥٩).

وقال عزوجل: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (١٦٠).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ (١٦١).

وقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (١٦٢).

وقال عز من قائل: ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ (١٦٣).

وقال عزوجل: ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَّجْهِهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا

١٥٤) سورة الأعراف: ١٦٥.

١٥٥) سورة الكهف: ٨٧.

١٥٦) سورة النساء: ٣٠.

١٥٧) سورة إبراهيم: ٢٢.

١٥٨) سورة مريم: ٧٢.

١٥٩) سورة الشورى: ٢١.

١٦٠) سورة يونس: ٥٢.

١٦١) سورة النحل: ٨٥.

١٦٢) سورة الكهف: ٢٩.

١٦٣) سورة الفرقان: ١٩.

مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿١٦٤﴾ .

وقال سبحانه: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾  
(١٦٥).

وقال جلّ وعلا: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (١٦٦).

وقال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَمْ  
وَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾  
(١٦٧).

### ويل للظالمين

قال جلّ وعلا: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ﴾ (١٦٨).

وقال عزوجل: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (١٦٩).

### الظالم يندم

قال عزوجل: ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾  
(١٧٠).

وقال عزّ من قائل: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾  
(١٧١).

وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ

---

(١٦٤) سورة الزمر: ٢٤.

(١٦٥) سورة الطور: ٤٧.

(١٦٦) سورة الفرقان: ٣٧.

(١٦٧) سورة فاطر: ٣٧.

(١٦٨) سورة الزحرف: ٦٥.

(١٦٩) سورة الأنبياء: ١٤.

(١٧٠) سورة الشورى: ٤٤.

(١٧١) سورة غافر: ٥٢.

سَيِّئاً ﴿١٧٢﴾ .

إذا تاب وأصلح

قال جلّ وعلا: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿١٧٣﴾ .

مثل الظالمين

قال عزوجل: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿١٧٤﴾ .

سياسة الظالمين

قال تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ﴿١٧٥﴾ .

الظالم هو المسؤول

قال جلّ وعلا: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١٧٦﴾ .

الظلم في المعاملات

قال تعالى: ﴿فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ ﴿١٧٧﴾ .  
وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ ﴿١٧٨﴾ .

---

(١٧٢) سورة الفرقان: ٢٧ .

(١٧٣) سورة المائدة: ٣٩ .

(١٧٤) سورة الداريات: ٥٩ .

(١٧٥) سورة البقرة: ٥٩ .

(١٧٦) سورة الشورى: ٤٢ .

(١٧٧) سورة البقرة: ٢٧٩ .

(١٧٨) سورة النساء: ١٠ .

## الركون إلى الظالم

قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ

أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (١٧٩).

إلى غيرها من الآيات الشريفة.

فصل:

روايات شريفة

حول العدل والظلم

## باب الإنصاف والعدل

### وفي آخر خطبة

عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سيرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه»<sup>(١٨٠)</sup>.

### أقرب الخلق إلى الله

عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزوجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحق فيما عليه»<sup>(١٨١)</sup>.

### سيد الأعمال

عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله على كل حال»<sup>(١٨٢)</sup>.

### ضمان لدخول الجنة

في الحديث: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يريد بعض غزواته، فأخذ بعرز راحلته، فقال: يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة، فقال صلى الله عليه وآله: «ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأتهم إليهم، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته إليهم خل سبيل الراحلة»<sup>(١٨٣)</sup>.

### ما أوسع العدل

(١٨٠) الكافي: ج ٢ ص ١٤٤ باب الإنصاف والعدل ح ١.

(١٨١) وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٩٤-٢٩٥ ب ٣٧ ح ٢٠٥٥٣.

(١٨٢) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٤ ب ٣٥ ح ٢٨.

(١٨٣) الكافي: ج ٢ ص ١٤٦ باب الإنصاف والعدل ح ١٠.



عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الماء يصيبه الظمان، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل» (١٨٤).

### العدل أحلى من الشهد

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك» (١٨٥).

### اتقوا الله واعدلوا

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اتقوا الله واعدلوا فإنكم تعيرون على قوم لا يعدلون» (١٨٦).

### المؤمن حقاً

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من واسى الفقير من ماله، وأنصف الناس من نفسه، فذلك المؤمن حقاً» (١٨٧).

### عدل مع الحيوان

عن حماد اللحام قال: مر قطار لأبي عبد الله عليه السلام فرأى زاملةً قد مالت، فقال: «يا غلام اعدل على هذا الحمل فإن الله تعالى يحب العدل» (١٨٨).

روى السكوني بإسناده: أن النبي صلى الله عليه وآله أبصر ناقةً معقولةً وعليها جهازها، فقال: «أين صاحبها مروه فليستعد غداً للخصومة» (١٨٩).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «أخروا الأحمال فإن اليمين معلقة والرجلين موثقة» (١٩٠).

وعن الصادق عليه السلام قال: «حج علي بن الحسين عليه السلام على ناقة أربعين حجةً فما قرعها بسوط» (١٩١).

---

(١٨٤) وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٩٣ ب ٣٧ ح ٢٠٥٥٠.

(١٨٥) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٧ ب ٣٧ ح ١٣١٤٤.

(١٨٦) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٨ ب ٣٥ ح ٣٦.

(١٨٧) الكافي: ج ٢ ص ١٤٧ باب الإنصاف والعدل ح ١٧.

(١٨٨) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٢ باب ما يجب من العدل على الجمل ح ٢٤٩٢.

(١٨٩) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٥٤٠ ب ٤٩ ح ١٥٤٨٣.

(١٩٠) بحار الأنوار: ج ٦١ ص ٢١٥ ب ٨ ح ٢٦.

(١٩١) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٨٣ ب ١٠ ح ١٥٣٢٣.

## أجل ومدة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله جعل لمن جعل له سلطاناً، أجلاً ومدةً من ليال وأيام وسنين وشهور، فإن عدلوا في الناس أمر الله صاحب الفلك أن يبطئ بإدارته، فطالت أيامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم، وإن جاروا في الناس فلم يعدلوا أمر الله صاحب الفلك فأسرع بإدارته، فقصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم، وقد وفي الله عزوجل بعدد الليالي والشهور» (١٩٢).

## أعظم الناس حسرة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن من أعظم الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره» (١٩٣).

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿فكذبوا﴾ (١٩٤) الآية، فقال: «يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلاً وعملوا بمخالفه» (١٩٥).

## أبلغ شيعتنا

عن خيثمة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «أبلغ شيعتنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعمل، وأبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم يخالفه إلى غيره» (١٩٦).

## العدل في الوصية

عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «من عدل في وصيته، كان بمنزلة من تصدق بها في حياته، ومن جار في وصيته، لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عنه معرض» (١٩٧).

## العدل بين النساء

- 
- (١٩٢) وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٩٤ ب ٣٧ ح ٢٠٥٥٢.  
(١٩٣) الكافي: ج ٢ ص ٣٠٠ باب من وصف عدلاً وعمل بغيره ح ٣.  
(١٩٤) سورة الشعراء: ٩٤.  
(١٩٥) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٢١ ب ٣٨ ح ١٣١٥١.  
(١٩٦) الكافي: ج ٢ ص ٣٠٠ باب من وصف عدلاً وعمل بغيره ح ٥.  
(١٩٧) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٤ باب العدل والجور في الوصية ح ٥٤١٩.

عن رسول الله ﷺ قال: «ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله، جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقه حتى يدخل النار» (١٩٨).

### الرسول ﷺ وزوجاته

روى الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام: «أن النبي ﷺ كان يقسم بين نساءه في مرضه فيطاف به بينهن» (١٩٩).

### علي عليه السلام وزوجاته

روي: أن علياً عليه السلام كان له امرأتان وإذا كان يوم واحدة لا يتوضأ في بيت الأخرى (٢٠٠).

### شرائع الدين كله

عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: أخبرني بجميع شرائع الدين؟ قال: «قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد» (٢٠١).

### العدل ودوام النعمة

عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال: «استعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النعمة» (٢٠٢).

### الرجل العادل

عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن صفة العدل من الرجل، فقال: «إذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم» (٢٠٣).

### ميزان الله في الأرض

عن النبي ﷺ أنه قال: «العدل ميزان الله في الأرض، فمن أخذه قاده إلى الجنة ومن

(١٩٨) وسائل الشيعة: ج ٢١ ص ٣٤٢ ب ٤ ح ٢٧٢٤٨.

(١٩٩) مجمع البيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢٠٨، سورة النساء: ١٢٩.

(٢٠٠) غوالي اللآلي: ج ٢ ص ١٣٤ ب ١ المسلك الرابع ح ٣٦٥.

(٢٠١) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٦-٢٧ ب ٣٥ ح ١٠.

(٢٠٢) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٧ ب ٣٧ ح ١٣١٤٠.

(٢٠٣) تحف العقول: ص ٣٦٥ وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني.

تركه ساقه إلى النار» (٢٠٤).

### من ثمار العدل

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «في العدل إصلاح البرية، في العدل الاقتداء بسنة الله، في العدل الإحسان» (٢٠٥).

### غاية العدل

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه» (٢٠٦).

### العدل حياة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العدل حياة، الجور ممحاة» (٢٠٧).

وقال عليه السلام: «العدل حياة الأحكام، الصدق روح الكلام» (٢٠٨).

### خير الحكم

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العدل خير الحكم» (٢٠٩).

### فضيلة السلطان

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العدل فضيلة السلطان» (٢١٠).

### قوام الرعية

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العدل قوام الرعية، الشريعة صلاح البرية» (٢١١).

وقال عليه السلام: «الرعية لا يصلحها إلا العدل» (٢١٢).

وقال عليه السلام: «جعل الله العدل قواماً للأنام وتنزيهاً من المظالم والآثام وتسنيةً

---

(٢٠٤) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٧-٣١٨ ب ٣٧ ح ١٣١٤٥.

(٢٠٥) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٨ ب ٣٧ ح ١٣١٤٦.

(٢٠٦) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٣٦ ق ٣ ب ٢ ف ١ محاسبة النفس ح ٤٧٥٧.

(٢٠٧) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٨ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢٠٨) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٨ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢٠٩) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٩٩ ق ١ ب ٣ ف ١ ح ١٧٠٠.

(٢١٠) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٨ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢١١) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٨ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢١٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٤٠ ق ٤ ب ٢ ف ١ آثارها وفوائدها ح ٧٧٥.

للإسلام» (٢١٣).

### أقوى الأسس

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العدل أقوى أساس» (٢١٤).

### أفضل السجية

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العدل أفضل سجية» (٢١٥).

### العامل بالعدل

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العدل يريح العامل به من تقلد المظالم» (٢١٦).

### رأس الإيمان

وقال عليه السلام: «العدل رأس الإيمان وجماع الإحسان» (٢١٧).

### ضمان الملك

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اعدل تحكم» (٢١٨).

وقال عليه السلام: «اعدل تملك» (٢١٩).

وقال عليه السلام: «اعدل تدم لك القدرة» (٢٢٠).

وقال عليه السلام: «اعدل فيما وليت» (٢٢١).

وقال عليه السلام: «ليكن مركبك العدل فمن ركبه ملك» (٢٢٢).

وقال عليه السلام: «من عدل عظم قدره» (٢٢٣).

---

(٢١٣) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٢٠ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢١٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٤٦ ق ٦ ب ٤ ف ٥ مدح العدل ح ١٠٢٠٣.

(٢١٥) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٨ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢١٦) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٤٦ ق ٦ ب ٤ ف ٥ مدح العدل ح ١٠٢٠٥.

(٢١٧) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٩ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢١٨) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٤٦ ق ٦ ب ٤ ف ٥ بعض فوائد العدل ح ١٠٢٢٤.

(٢١٩) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٩ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢٢٠) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٤٠ ق ٤ ب ٢ ف ١ آثارها وفوائدها ح ٧٧٦٠.

(٢٢١) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٩ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢٢٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٤٠ ق ٤ ب ٢ ف ١ آثارها وفوائدها ح ٧٧٦٧.

وقال عليه السلام: «في العدل الاقتداء بسنة الله وثبات الدول» (٢٢٤).

### استعن على العدل

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «استعن على العدل بحسن النية في الرعية وقلة الطمع وكثرة الورع» (٢٢٥).

وقال عليه السلام: «اجعل الدين كهفك والعدل سيفك تنج من كل سوء وتظفر على كل عدو» (٢٢٦).

### أسنى المواهب

وقال عليه السلام: «أسنى المواهب العدل» (٢٢٧).

### أفضل السجايا

وقال عليه السلام: «أفضل الناس سجيةً من عم الناس بعدله» (٢٢٨).

### مضاعفة البركات

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بالعدل تتضاعف البركات» (٢٢٩).

### لا يوزن ثوابه

وقال عليه السلام: «شيئان لا يوزن ثوابهما العفو والعدل» (٢٣٠).

### العدل حتى مع العدو

وقال عليه السلام: «عليك بالعدل في الصديق والعدو» (٢٣١).

### الرحمة الإلهية

- 
- (٢٢٣) مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٢٠ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.
- (٢٢٤) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٤٠ ق ٤ ب ٢ ف ١ آثارها وفوائدها ح ٧٧٦٥.
- (٢٢٥) مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣١٩ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.
- (٢٢٦) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٨٦ ق ١ ب ٢ ف ٥ ثمرات أخرى ح ١٤٢٢.
- (٢٢٧) مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣١٩ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.
- (٢٢٨) مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣١٩ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.
- (٢٢٩) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٤٦ ق ٦ ب ٤ ف ٥ بعض فوائد العدل ح ١٠٢٢٦.
- (٢٣٠) مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٢٠ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.
- (٢٣١) مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ٣٢٠ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

وقال عليه السلام: «من عدل في البلاد نشر الله عليه الرحمة»<sup>(٢٣٢)</sup>.

### العدل وتعمير البلاد

وقال عليه السلام: «ما عمرت البلاد بمثل العدل»<sup>(٢٣٣)</sup>.

## باب الظلم والجور

### أنواع الظلم

عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الظلم ثلاثة، ظلم يغفره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك، وأما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله، وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد»<sup>(٢٣٤)</sup>.

### قنطرة على الصراط

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلْصَاد﴾<sup>(٢٣٥)</sup>، قال: «قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة»<sup>(٢٣٦)</sup>.

### إياك والظلم

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما حضر علي ابن الحسين عليه السلام الوفاة ضمني إلى صدره - ثم قال - يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله»<sup>(٢٣٧)</sup>.

### حق الناس

(٢٣٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٤٠ ق ٤ ب ٢ ف ١ آثارها وفوائدها ح ٧٧٧٣.

(٢٣٣) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٢٠ ب ٣٧ ضمن ح ١٣١٤٦.

(٢٣٤) الكافي: ج ٢ ص ٣٣٠-٣٣١ باب الظلم ح ١.

(٢٣٥) سورة الفجر: ١٤.

(٢٣٦) وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٤٧ ب ٧٧ ح ٢٠٩٤٤.

(٢٣٧) وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٤٨ ب ٧٧ ح ٢٠٩٤٥.

عن شيخ من النخع<sup>(٢٣٨)</sup> قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا فهل لي من توبة، قال: فسكت ثم أعدت عليه، فقال: «لا حتى تؤدي إلى كل ذي حق حقه»<sup>(٢٣٩)</sup>.

### المظلومة الأشد

عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مظلومة أشد من مظلومة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله عزوجل»<sup>(٢٤٠)</sup>.

### لا تنو الظلم

عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أصبح لا ينوي ظلم أحد، غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم، ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً»<sup>(٢٤١)</sup>.  
وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح لا يهمل بظلم أحد غفر الله ما اجترم»<sup>(٢٤٢)</sup>.

### خوف القصاص

عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خاف القصاص كف عن ظلم الناس»<sup>(٢٤٣)</sup>.

### عاقبة الظلم

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ظلم مظلماً أخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده»<sup>(٢٤٤)</sup>.  
وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما أحد يظلم بمظلومة، إلا أخذه الله بها في نفسه

<sup>(٢٣٨)</sup> النَّخَعُ: قبيلة من الأزد، وقيل: النَّخَعُ قبيلة من اليمن رهط إبراهيم النخعي. لسان العرب: ج ٨ ص ٣٤٩ مادة (نخع).

<sup>(٢٣٩)</sup> بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٢٩ ب ٧٩ ح ٥٩.

<sup>(٢٤٠)</sup> الكافي: ج ٢ ص ٣٣١ باب الظلم ح ٤.

<sup>(٢٤١)</sup> الكافي: ج ٢ ص ٣٣١-٣٣٢ باب الظلم ح ٧.

<sup>(٢٤٢)</sup> الكافي: ج ٢ ص ٣٣٢ باب الظلم ح ٨.

<sup>(٢٤٣)</sup> بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٣٠ ب ٧٩ ح ٦١.

<sup>(٢٤٤)</sup> وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٤٧ ب ٧٧ ح ٢٠٩٤٣.



وماله، فأما الظلم الذي بينه وبين الله عزوجل فإذا تاب غفر الله له» (٢٤٥).  
 وعن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدئاً: «من ظلم سلط الله عليه من يظلمه (أو على عقبه) أو على عقب عقبه» قلت: هو يظلم فيسلط الله على عقبه أو على عقب عقبه، فقال: «إن الله عز وجل يقول: ﴿وليشخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريةً ضِعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً﴾» (٢٤٦) (٢٤٧).

### اتقوا الظلم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة» (٢٤٨).

### وحتى ظلامه الكافر

عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه، في مملكة جبار من الجبارين، أن ائت هذا الجبار فقل له: إنني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإنني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً» (٢٤٩).

### جدوة من النار

عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جدوةً من النار يوم القيامة» (٢٥٠).

### شركاء الظلم

عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العامل بالظلم والمعين له والراضي به

(٢٤٥) ثواب الأعمال: ص ٢٧٣ عقاب من ظلم.

(٢٤٦) سورة النساء: ٩.

(٢٤٧) الكافي: ج ٢ ص ٣٣٢ باب الظلم ح ١٣.

(٢٤٨) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٣٠ ب ٧٩ ح ٦٣.

(٢٤٩) الكافي: ج ٢ ص ٣٣٣ باب الظلم ح ١٤.

(٢٥٠) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٣١ ب ٧٩ ح ٦٦.

شركاء ثلاثتهم» (٢٥١).

### المظلوم الظالم

عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً» (٢٥٢).

### حرمان الأجر

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «من عذر ظالماً بظلمه، سلط الله عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته» (٢٥٣).

### الانتقام من الظالم

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: «ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم، وذلك قول الله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾» (٢٥٤) (٢٥٥).

### كفارة الظلم

عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة له» (٢٥٦).

### بين المظلوم والظالم

عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة، فلما أن سمع كلامهما قال: «أما إنه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم، أما إن المظلوم يأخذ من دين الظالم، أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم»، ثم قال: «من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر إذا فعل به، أما إنه إنما يحصد ابن آدم ما يزرع، وليس

(٢٥١) وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٥٥-٥٦ ب ٨٠ ح ٢٠٩٦٥.

(٢٥٢) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٣٣ ب ٧٩ ح ٦٩.

(٢٥٣) الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤ باب الظلم ح ١٨.

(٢٥٤) سورة الأنعام: ١٢٩.

(٢٥٥) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٩٨ ب ٧٧ ح ١٣٦٢٦.

(٢٥٦) الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤ باب الظلم ح ٢٠.

يحصد أحد من المر حلواً ولا من الحلو مرأً» فاصطلى الرجلان قبل أن يقوما (٢٥٧).

### إياكم ودعوة المظلوم

عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم ودعوة المظلوم، فإنها ترفع فوق السحاب، حتى ينظر الله إليها، فيقول: ارفعوها حتى أستجيب له، وإياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف» (٢٥٨).

### أربعة لا ترد لهم دعوة

عن جعفر بن محمد عليه السلام عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة، إمام عدل، والوالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم يقول الله: وعزتي وجلالي لأنتصرن لك ولو بعد حين» (٢٥٩).

### دعوة مستجابة

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه» (٢٦٠).

### أعوان الظلمة

عن محمد بن عذافر عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا عذافر إنك تعامل أبا أيوب والربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة» قال: فوجم أبي، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «لما رأى ما أصابه أي عذافر إني إنما خوفتك بما خوفني الله عزوجل به». قال محمد: فقدم أبي فلم يزل مغموماً مكروباً حتى مات (٢٦١).

### إياك ومعونة الظالمين

عن علي بن الحسين في حديث قال: «إياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين» (٢٦٢).

(٢٥٧) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٢٨ ب ٧٩ ح ٥٨.

(٢٥٨) وسائل الشيعة: ج ٧ ص ١٢٨ ب ٥٢ ح ٨٩١٦.

(٢٥٩) وسائل الشيعة: ج ٧ ص ١٠٧-١٠٨ ب ٤١ ح ٨٨٦٩.

(٢٦٠) الأمالي للطوسي: ص ٣١٠-٣١١ المجلس ١١ ح ٦٢٨.

(٢٦١) الكافي: ج ٥ ص ١٠٥ باب عمل السلطان وجوائزهم ح ١.

(٢٦٢) وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٧٧ ب ٤٢ ح ٢٢٢٨٩.

## لا تعن ظالماً

وعن ابن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: أصلحك الله إنه ربما أصاب الرجل منا الضيق أو الشدة، فيدعى إلى البناء بينه أو للنهر يكرهه أو المسناة يصلحها فما تقول في ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ما أحب أني عقدت لهم عقدةً أو وكيت لهم وكاءً، وأن لي ما بين لابتها لا ولا مدّةً بقلم، إن أعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد»<sup>(٢٦٣)</sup>.

## أصابوا من دينه

عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أعمالهم، فقال لي: «يا أبا محمد لا ولا مدة قلم إن أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئاً، إلا أصابوا من دينه مثله أو حتى يصيبوا من دينه مثله»<sup>(٢٦٤)</sup>.

## سلم دينك

عن جهم بن حميد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «أما تغشى سلطان هؤلاء»  
قال: قلت: لا.  
قال: «ولم؟»  
قلت: فراراً بديني.  
قال: «وعزمت على ذلك».  
قلت: نعم.  
قال لي: «الآن سلم لك دينك»<sup>(٢٦٥)</sup>.

<sup>(٢٦٣)</sup> تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٣١ ب ٩٣ ح ٤٠.

<sup>(٢٦٤)</sup> وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٧٩ ب ٤٢ ح ٢٢٩٣.

<sup>(٢٦٥)</sup> وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٨٠ ب ٤٢ ح ٢٢٩٥.

## خنزير يوم القيامة

عن ابن بنت الوليد بن صبيح الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من سوّد اسمه في ديوان ولد سبع، حشره الله يوم القيامة خنزيراً»<sup>(٢٦٦)</sup>.

## ثعبان من نار

عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المناهي قال: «ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان، جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار، طوله سبعون ذراعاً يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير»<sup>(٢٦٧)</sup>.

---

<sup>(٢٦٦)</sup> تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٢٩ ب ٩٣ ح ٣٤٤.

<sup>(٢٦٧)</sup> وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١٨٠ ب ٤٢ ح ٢٢٢٩٨.

فصل:

حكم وأمثال

حول العدل والظلم

## الأمثال والحكم

هناك حكم وأمثال كثيرة في باب العدل والظلم وما يرتبط بهما، وبعضها مأخوذ من الآيات والروايات.

### من ثمار العدل

#### محبة الناس

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم  
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس.

#### العاقبة الحسنة

سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ<sup>(٢٦٨)</sup>  
إذا كان الصبر مُرًا فعاقبته حلوة  
إن غداً لناظره قريب  
من الحبة تنشأ الشجرة  
من عَفَّ عن ظلم العباد تورعاً جاءته أَلطافُ الإله تبرعاً  
وعاقبة الصبر الجميل جميلة.

#### استمرار الملك

الحق دولة والباطل جولة  
الحق ظل ظليل  
الحق يعلو ولا يعلى عليه

---

<sup>(٢٦٨)</sup> سورة الفتح: ٢٩.

العدل أساس الملك  
العدل يعلو ولا يعلى عليه  
وجولة الحق إلى قيام الساعة.

**الناس والعدل**  
أعط القوس باريها  
الناس على دين ملوكهم  
قول الحق لم يدع لي صديقا.



## من أسباب العدل

### تغيير الذات

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (٢٦٩).

### المعرفة

إذا عُرفَ السبب بطل العجب

المستنير على طريق النجاح

العقل غريزة تربيها التجارب.

### الورع

الناس لولا الدين لأكل بعضهم بعضا.

### صفات نفسية

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ (٢٧٠).

### المطالبة بالحق

لا يضيع حق وراءه مطالب.

---

(٢٦٩) سورة الرعد: ١١ .

(٢٧٠) سورة الإسراء: ٨٤ .

## من مصاديق العدل

### الدقة في الحكم

إذا أتاك أحد الخصمين وقد فُقت عينه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه.

### أفضل الجهاد

أعلى الممالك ما بينى على الأسل  
أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر.

### التجارب

أعدل الشهود التجارب.

### جزاء الأعمال

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٢٧١)  
الجزاء من جنس العمل.

---

(٢٧١) سورة الرحمن: ٦٠.

## من أخلاقيات العادل

### قلة الأوامر

إذا أردت أن تُطاع فأمر بما يستطيع.

### الخلق الحسن

أعقل الناس أعذرهم للناس

التكبر على المتكبر تواضع

خير الخلال حفظ اللسان

سلامة الإنسان في حلاوة اللسان

ما تواصل اثنان فطال تواصلهما إلا لفضلهما أو لفضل أحدهما

من الحيلة ترك الحيلة

من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب

من صبر ظفر

من ملك غضبه احترس من عدوه

اليد العليا خير من اليد السفلى

وأفضل أخلاق الرجال التصبر.

### اللاعنف

أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة

الحلم أجل من العقل

العفو عند المقدرة

العقل يُهاب ما لا يُهاب السيف

قد يتوقى السيف وهو مغمم

كن دافنا للشر بالخير تسترح من الهم

كن لنا من غير ضعف، وشديدا من غير عنف

لا تعنف طالباً لرزقه.

### العقل والعلم

أصحاب العقول في نعيم

العقل زينة.

### قمة العدالة

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٢٧٢)

أعدل من الميزان

العاقل لا ييطل حقا ولا يحق باطلا

العين بالعين والسن بالسن.

### العمل قبل الشعار

إمام فعال خير من إمام قَوْل

أنا لها ولكل عظيمة

الأفعال أبلغ من الأقوال

العمل أبلغ خطاب

المرء يسعى بجده

خير الناس من طال عمره وحسن عمله

أول الشجرة بذرة

من جد وجد

من سار على الدرب وصل

من سعى جنى.

### الاستشارة

وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ (٢٧٣)

---

(٢٧٢) سورة الزلزلة: ٧.

(٢٧٣) سورة الشورى: ٣٨.

أول الحزم المشورة  
الرأي قبل شجاعة الشجعان.

التضحية في سبيل الله  
الجود بالنفس أقصى غاية الجود  
نزل بواد غير ذي زرع.

حسن الظن بالآخرين  
الغائب عُذْرُه معه.

المساواة  
الناس سواسية كأَسنان المشط  
النهر يشرب منه الكلب والأسد  
من ساواك بنفسه ما ظلمك.

العز لا الذل  
وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ<sup>(٢٧٤)</sup>.  
تجوع الحرّة ولا تأكل بتديها  
موت في عز خير من حياة في ذل  
من أهان ماله أكرم نفسه.

جلساء العادل  
جليس المرء مثله.

الاستمرارية  
خير الأعمال ما كان ديمة.

الاعتدال

---

<sup>(٢٧٤)</sup> سورة الأنفال: ٦٠.

خير الأمور أوساطها.

### نفع الغير

خير الناس من فرح للناس بالخير  
زرع آباؤنا فأكلنا، ونزرع ليأكل أبنائنا  
زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون  
ساقى القوم آخرهم شراباً  
سيد القوم خادمهم.

### جهاد النفس

أشد الجهاد مجاهدة الغيظ.  
صبري على نفسي ولا صبر الناس عليّ

### حقوق الآخرين

صاحب الحق عينه قوية  
لا تأكل خبزك على مائدة غيرك  
لا تجعل دليل المرء صورته.

### حسن الاختيار

لا تمدن إلى المعالي يدا قصرت عن المعروف.

### ترك الشهوات

من ترك الشهوات عاش حراً.

## ضمانات إجراء العدل

### الخوف من الله

رأس الحكمة مخافة الله.

### مخالفة الهوى

جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم  
خالف هواك ترشد.

### العقل والعلم

العقل صفاء النفس والجهل كدرها  
العلم كالسراج من مر به اقتبس منه  
من عاشر حكيماً كان عليماً.

### الاستشارة

وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ (٢٧٥)

المستشير مُعان

المستشير معان والمستشار مؤتمن

المشورة راحة لك وتعيب لغيرك

المشورة عين الهداية

المشورة لقاح العقول

شاور في أمرك الذين يخشون الله

شاور لبيباً ولا تعصبه

شاور من جَرَّبَ.

### السعي والجد

---

(٢٧٥) سورة آل عمران: ١٥٩.

إذا صدأ الرأي أصقلته المشورة  
من طلب شيئاً وجدته.

### الصبر

اصبر تنل  
الصبر مفتاح الفرج  
لكل داء دواء.

### حفظ اللسان

أنت على رد ما لم تقل أقدر منك على رد ما قلت  
حفظ اللسان راحة الإنسان.

### الاتحاد

الاتحاد قوة  
عليك بالإخوان فإنهم في الرخاء زينة، وفي البلاء عدة  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه.

### الإحسان

الناس عبيد الإحسان.

### التذكر الدائم

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ (٢٧٦).  
العتاب هدية الأحياب.

### معرفة القدر

قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها  
ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه.

### الاعتدال

---

(٢٧٦) سورة الغاشية: ٢١.



لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر.

## من عواقب الظلم

### عذاب الآخرة

إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار.

### مستقبل الظلم

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ<sup>(٢٧٧)</sup>

إن مع اليوم غدا يا مسعدة

الظلم أسرع شيء إلى تعجيل نقمة وتبديل نعمة

الظلم مرتعه وخيم

الليل أخفى للويل

رب دهر بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

على الباغي تدور الدوائر

كالمحتمي بيت العنكبوت

كالمستجير من الرمضاء بالنار

من أوقد نار الفتنة احترق بها

من اعتاد البطالة لم يفلح

من تَعَدَّى الحق ضاق مذهبه

من جعل نفسه عظما أكلته الكلاب

من سل سيف البغي قتل به

من صارع الحق صرعه

من ظهر غضبه قل كيده

من نام عن عدوه نبهته المكائد

مودة العدو لا تنفع.

---

<sup>(٢٧٧)</sup> سورة فاطر: ٤٣.

## الموت

تقطع أعناق الرجال المطامع  
جاءك الموت يا تارك الصلاة.

## الفناء

حبل الكذب قصير  
شدة وتزول.

## القيادة الفاسدة

إذا تفرقت الغنم قادتها العنز الجرباء  
إذا زل العالم زل بزله عالم  
لا رأي لمن لا يطاع.

## الندم

أول الغضب جنون وآخره ندم  
إياك وما يعتذر منه  
طاعة اللسان ندامة  
لا ترم سهما يعسر عليك رده  
من أسرع كثر عثاره.

## كثرة المشاكل

اتسع الخرق على الراقع  
الأمر يعرض دونه الأمر  
الدم لا يصير ماء  
بلغ السكين العظم  
بينهم داء الضرائر  
خاطر من استغنى برأيه  
من استغنى بعلمه زل

وقعت الفاس في الراس.

### فساد الأخلاق

صحبة السوء مفسدة للأخلاق

لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك.

### نتيجة العتاب

كثرة العتاب تفرق الأحاب

كثرة العتاب تورث البغضاء.

### من أسباب الظلم

#### التملق

أجهل الناس من كان على السلطان مدلا وللاخوان مذلا

خادم سيدين يكذب على أحدهما.

#### عدم الحياء

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه

إذا لم تستحي فافعل ما تشاء

أنا الغريق فما خوفي من البلل

لا خير في وجه إذا قل ماؤه.

#### الجهل

أشد الفاقة عدم العقل

الجهل شر الأصحاب

الذي لا يعرف الصقر يشويه

الناس أعداء ما جهلوا

رأس الجهل الاغترار.

#### اتباع الهوى

آفة الرأي الهوى  
الشر في الناس لا يفنى وإن قُبروا  
الشر للشر نُحلق  
من غلبه الهوى فليس لعقله سلطان.

### حب الرئاسة

الإمارة حلوة  
الحب أعمى.

### الحاجة والفقر

الحاجة تفتق الحيلة.

### الغنى والطغيان

الشبعان يُثْمُ للجائع فتا بطيئا  
مُتَخَم يقسو على جائع.

### اللؤم

اللئيم يظلم من تحته  
النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله  
النار قد تُخَلَّف رماداً  
لا يستقيم الظل والعود أعوج.

### صاحب السوء

الوحدة خير من جليس السوء  
وكل قرين بالمقارن يقتدي.

### الغضب

رأس الخطايا الحرص والغضب  
رب كلام يثير الحروب  
من أطاع غضبه أضاع أدبه.

## سوء الاختيار

سفير السوء يفسد ذات البين.

## سوء الخلق

سوء الخُلُق يُعَدِي

لا خير فيمن لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ

لا رأي لكذوب

لا راحة لحسود.

## الجوع

عند البطون تعمى العيون.

## عدم المحاسب

خلا لك الجو فيبضي واصفري

عندما تغيب الهرة تلعب الفيران

غابت السباع ولعبت الضباع.

## الإفراط والتفريط

زيادة القول تحكي النقص في العمل

كل زائد ناقص

كل ممنوع مرغوب.

## الاستبداد في الرأي

من أعجب برأيه ضل.

## ظلم النفس

من ظلم نفسه فهو لغيره أظلم

من لم يحسن إلى نفسه لم يحسن إلى غيره.

## عدم الصبر

من لم يصبر على كلمة سمع كلمات.

## التربية والوراثة

وحيق على ابن الصقر أن يشبه الصقر.

## من أخلاقيات الظالم

### قول بلا عمل

أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ (٢٧٨).

### الازدواجية

أسد عليّ وفي الحروب نعامة  
إن البغاث بأرضنا تستنسر  
فلان بوجهين.

### شدة الطغيان

أظلم من أفعى  
أظلم من الليل  
آكل من النار  
خالف تُعرف  
رب نعل شر من الحفا  
شر الوصل وصل لا يدوم  
شق عصا الطاعة  
كالجراد لا يبقى ولا يذر  
كالذئب إذا طلب هرب وإذا تمكن وثب  
كالضريع لا يسمن ولا يغني من جوع  
مثل الققط بسبع أرواح  
يذبح الطاووس لجمال ريشه  
يسرق الكحل من العين.

---

(٢٧٨) سورة البقرة: ٤٤ .



## المكر والغدر

أغدر من ذئب  
المكر حيلة من لا حيلة له  
يدهن من قارورة فارغة  
يعمل من الحبة قُبة  
يقتل القتيل ويسير في جنازته.

## سوء الخلق

أضيق من ثقب الإبرة  
أكذب من سراب.

## العنف

أقسى من الحجر  
أقسى من صخرة  
ألقمه الحجر  
أمّر من العلقم  
اختر أهون الشرين  
السيف أهول ما يُرى مسلولا  
وليس لنا إلا السيوف وسائل.

## عدم الاعتدال

إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى.

## عدم التعاض

إنك تضرب في حديد بارد  
العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة.

## سوء الظن

الشرير لا يظن بالناس خيراً.

## المن

المنّ مفسدة الصنيعة.

## عدم الوفاء

انتظر حتى يشيب الغراب

بين وعده وإنجازته فترة

حبر على ورق

ظل السلطان سريع الزوال

غبن الصديق نذالة

كلام الليل يمحوه النهار

كهرة تأكل أولادها

مثل السمك يأكل بعضه

مواعيد عرقوب

يأكلون تمرى وأرمى بالنوى.

## عدم الإيمان

بدن فاجر وقلب كافر

سكت دهرًا ونطق كفرًا.

## الحسد

حاسد النعمة لا يرضيه إلا زوالها.

## أعمال باطلة

حج والناس راجعون.

## عدم الحياء

شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئًا

طمع إبليس في الجنة

فلان قد ركب الفيل وقال لا تبصروني

فلان يسرق الكحل من العين.

### قطع الرحم

ظلم الأقارب أشد وقعا من السيف.

### ادعاءات كاذبة

السرج المذهب لا يجعل الحمار حصانا  
علامة الكذاب جوده باليمين من غير مستحلف  
فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص  
كأن الشمس تطلع من حرامه.

### مدح النفس

قيل للبلغل: من أبوك؟ قال: الفرس خالي.

### سحق الضعيف

الشماتة بالمنكوب لؤم  
الظفر بالضعيف هزيمة.

### الهمة الدانية

همته بطنه  
همه لا يتجاوز طريقي رداً.

### تعقيد الأمور

وضع العقدة في المنشار.

### الإفساد

يبنى قصراً ويهدم مصرّاً  
يخبط خبط عشواء  
يصطاد في الماء العكر.

## الرعب والإرهاب

من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب  
يخاف من ظله.

## لا ينفع غيره

فاقد الشيء لا يعطيه  
فلان برق بلا مطر، وشجر بلا ثمر  
كالنعامة لا تطير ولا تحمل  
لا تسقط من كفه خردلة  
ليست يدي مُحَضَّبَةً بالحناء  
من أكل للسلطان زبينة ردها تمر  
هو كالكمأة لا أصل ثابت ولا فرع نابت.

## تفويت الفرص

نام ساعة الرحيل.

## نصائح للظالم

### اتق الله

إن الله يمهّل ولا يمهّل

إن ربك لبالمرصاد<sup>(٢٧٩)</sup>

اتقوا النار ولو بشق تمرة

صبرك عن محارم الله أيسر من صبرك على عذاب الله

فَمَنْ نَكَّثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ<sup>(٢٨٠)</sup>

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ<sup>(٢٨١)</sup>.

### تذكيره بالموت

آخر الحياة الموت

إلى التراب يصير الناس كلهم

إلى حتفي مَشَتْ قَدَمِي

استقبال الموت خير من استدباره

الموت حوض مورود

الموت على رقاب العباد.

### لا للمتملقين

أخوك من صدقك النصيحة

أخوك من صدقك لا من صدقك

إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشر ما

ليس فيك

---

<sup>(٢٧٩)</sup> سورة الفجر: ١٤.

<sup>(٢٨٠)</sup> سورة الفتح: ١٠.

<sup>(٢٨١)</sup> سورة المدثر: ٣٨.

أكرم نفسك عن كل ديني.

**لا تستهن بالعدو**

إذا سلمت من الأسد فلا تطمع في صيده.

**كما تدين تدان**

إذا ظلمت من دونك فلا تأمن عقاب من فوقك

عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به

كما تدين تدان

من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

من عَيَّرَ عُمَيْرٌ

من غربل الناس نخلوه

من لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ

نعم المؤدّب الدهر

ومن لا يتق الشتم يُشتم

ومن لا يُكْرَمُ نفسه لا يُكْرَمُ

يا ظالم لك يوم

يوم لك ويوم عليك.

**ليل الظلم لا يدوم**

أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٢٨٢)

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ (٢٨٣)

الأيام دول

الثروة تأتي كالسلاحفة وتذهب كالغزال

الحق أبلج والباطل لجلج

الحق دولة والباطل جولة

(٢٨٢) سورة هود: ٨١.

(٢٨٣) سورة آل عمران: ١٤٠.

الخَيْرُ يُخَيَّرُ وَالشَّرُّ يُعَيَّرُ  
بيت الظالم خراب  
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن  
جولة الباطل ساعة  
ريح صيف وطارق طيف  
سحابة صيف تذروها الرياح  
كما تزرع تحصد  
لا يبقى شيء على حال  
لكل حي أجل  
ليس للباطل أساس  
ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت  
ما أبعد ما فات وما أقرب ما يأتي  
ما أقصر الليل على راقد  
ما أول إلا ويتلوه آخر  
ما من ظالم إلا سيلى بظالم  
ما يأتي بسرعة يذهب بسرعة  
وللسيوف كما للناس آجال  
يا بانياً في غير ملكك  
يوم السرور قصير.

لا تستصغر أحدا  
إن البعوضة تُذمي مُثقلة الأسد  
الناس لبعضها  
معظم النار من مستصغر الشرر.

الظالم مفتضح  
إن كنت كذوباً فكن ذكورا.

## اتبع الحق

الرجوع إلى الحق خير من التماسي في الباطل  
الساكت عن الحق شيطان أحرس.

## اجتنب الشر

اترك الشر يتركك  
الشر قليله كثير.

## اترك الشهوات

البطنة تزيل الفطنة  
السلطان من بُعد عن السلطان  
عند الصباح يحمد القوم السرى  
ليس الحريص بزائد في رزقه  
من أكل على مائدتين اختنق.



## متفرقات

إذا تخاصم اللسان ظهر المسروق  
إصلاح الموجود خير من انتظار المفقود  
إن الجبان حثفه من فوقه  
أنفك منك ولو كان أجدع  
اشتدي يا أزمة تنفرجي  
اضرب ما دام الحديد حامياً  
التسلط على المماليك دناءة  
الرمد أهون من العمى  
السيف يقطع بحده  
المذبوحة لا تتألم من السلخ  
المرء حيث يضع نفسه  
الناس أتباع من غلب  
الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك  
بالأرض ولدتك أمك  
بُعد السماء عن الأرض  
بحربة المجرب تضييع للأيام  
تمخض الجبل فولد فأراً  
حسبك من الشر سماعه  
ذل من لا سيف له  
رب ثوب يستغيث من صاحبه  
رب رمية من غير رام  
رب ملوم لا ذنب له

سيف السلطان طويل  
شر الحديث الكذب  
شعيرنا ولا قمح غيرنا  
عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان  
عدو عاقل خير من صديق جاهل  
عقوبة الحاسد نفسه  
عليك بالجنة فإن النار في الكف  
في تقلب الأحوال يعلم جواهر الرجال  
فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها  
قليل دائم خير من كثير منقطع  
كرامة العبد من كرامة سيده  
كل آت قريب  
كل هم إلى فرج  
كل واحد له قاذح ومادح  
كلما كثر الذباب هان قتله  
لا جدوى من البكاء على اللبن المسكوب  
لا خير فيمن لا يدوم له أحد  
لا ناقة لي فيها ولا جمل  
لا يُجمع سيفان في غمد  
لا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها  
لا يُقْلَ الحديد إلا الحديد  
لست أول من غره السراب  
لكل دهر دولة ورجال  
للحيطان آذان  
لله در الحسد ما أعدله، بدأ بصاحبه فقتله

لمن تشكو إذا كان خصمك القاضي!  
لو ترك القطا لنام  
لو كان في البومة خير ما تركها الصياد  
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل  
ما المرء إلا بدرهميه  
ما لجرح بميت إيلام  
مسكين ابن آدم: تؤذيه البقرة وتقتله الشارقة  
من تدخّل فيما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه  
من حاول الغدر وخلف الوعد عدا عليه الذم بعد الحمد  
من دخل مداخل السوء اتهم  
من رأى مصائب غيره هانت مصائبه  
من غشنا فليس منا  
من فعل ما شاء لقي ما ساء  
من قلة الخيل شددنا على الكلاب سروجاً  
من كان بيته من زجاج فلا يرشق بيوت الناس بالحجارة  
من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون  
من يزرع الشوك لا يجني به العنب  
نعم الحدود ولكن بئس ما خلفوا  
نوم الظالم عبادة!  
نومة أهل الكهف  
هذه بتلك والبادئ أظلم  
وشر البلية ما يضحك  
وقد أعذر من أنذر  
ولله أوس آخرون وخزرج  
وما اليوم إلا مثل أمس الذي مضى

وما خير ليل ليس فيه نجوم  
وما نفع السيوف بلا رجال  
وما ينهض البازي بغير جناحيه  
ومن نام رأى الأحلام.

## أبيات في العدل والظلم وأسبابهما

عليك بالعدل

عليك بالعدل إن وليت مملكة وأحذر من الجور فيها غاية الحذر  
فالعدل ينفيه أنى احتل من بلدٍ والجورُ يفنيه في بدو وفي حضر

العدل كالغيث

العدل كالغيث يُحيي الأرض وابلهُ  
والظلم في الملك مثل النار في القصب

الرحمة والإنصاف

لا تمشي في الناس إلا رحمة لهم ولا تعاملهم إلا بإنصاف  
أنت الخصم والحكم!

يا أعدل الناس إلا في معاملي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

الخصم يحكم

يئست من الإنصاف وبنيه ومن لي بالإنصاف والخصم يحكم

عدل الناس

إن عدل الناس ثلج إن رأته الشمس ذاب

لا تعاند

إن نصف الناس أعداء لمن ولي الأحكام هذا إن عدل  
جانب السلطان واحذر بطشه لا تعاند من إذا قال فعل

قول العاقل

وإذا وصلت بعاقل أملا كانت نتيجة قوله فعلا

العلم والجهل

العلم يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف

اصبر قليلا

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير وكل أمر له وقت وتدير

اصبر لكل مصيبة

اصبر لكل مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ واعلم بأن الدهر غير مُخَلَّد

من مكر الظالم

ضربني وبكـى وسبقني واشـتـكى

الظلم يفني المال

قليل المال تصلحه فيقى ولا يبقى الكثير مع الفساد

آخر المطاف

كل شيء يحتال فيه الرجال غير أن ليس للمنايا احتيال

المال والبنون

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوماً أن تُردَّ الودائع

لا بد من الموت

ألا كل ما هو آت قريب ولأرض من كل حي نصيب

الاجتماع ضد الظلم

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا وإذا افترقن تكسرت أفرادا

الفرد المناسب

ما كل من هز الحسام بضارب

ولا كل من أجرى اليراع بكاتب

للدهر أيام

هي النفس ما حَمَلَتْهَا تتحمل

وللدهر أيام تجور وتعدل

أخلاقيات العادل

كما أن السؤال يُذللُّ قوما  
كذاك يعز قوم بالعطاء

### العادل الصادق

والمرء ليس بصادق في قوله  
حتى يؤيد قوله بفعاله

### أقلل العتاب

أقلل عتابك فالبقاء قليل  
والدهر يعدل تارة ويميل

### جرح البعوض

إن القذى يؤذي العيون قليله  
ولربما جرح البعوض الفيلا

### ناطح الصخرة

كناطح صخرة يوما ليكسرهما  
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

### لا حياة

لقد أسمعت لو ناديت حيا  
ولكن لا حياة لمن تنادي

### لا تدركه

والمرء ساع لأمر ليس يدركه  
والعيش شُحٌّ وإشفاق وتأميل

### عدو صديق

ومن نكد الدنيا على الحُر أن يرى  
عدوا له ما من صداقته بد

## تكاثرت الظباء

تكاثرت الظباء على خراش  
فما يدري خراش ما يصيد

## أين الشباب

فيا ليت الشباب يعود يوما  
فأخبره بما فعل المشيب

## غيرك يهدم

متى يبلغ البنيان يوما تمامه  
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

## العيب فينا

نعيب زماننا والعيب فينا  
وما لزماننا عيب سوانا

## ظلم الأقربين

وظلم ذوي القربى أشد مرارة  
على النفس من وقع الحسام المهند

## لا تهجون أحدا

وكم علمته نظم القوافي  
فلما قال قافية هجاني

## أضل من الذئب

وليس الذئب يأكل لحم ذئب  
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

## طلب المحال

ومن طلب العلا من غير كد  
أضاع العمر في طلب المحال



## لو نطق الزمان

وتهجو ذا الزمان بغير ذنب

ولو نطق الزمان لنا هجانا

يقولون "الزمان به فساد"

وهم فسدوا وما فسد الزمان

## إذا ساء الفعل

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمٍ

## فما صلى ولا صاما

صلى وصام لأمر كان يأمله

حتى قضاها فما صلى ولا صاما

## فالمصيبة أعظم

إذا كنت تدري فتلك مصيبة

وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم

## الذئب الحارس

أضعت شاة جعلت الذئب حارسها

أما علمت بأن الذئب حراس

## ما يفسد المرء

إن الشباب والفراغ والجدة

مفسدة للمرء أي مفسدة

## بين العلم والمال

العلم يجدي ويبقى للفتى أبدا

والمال يفنى وإن أجدى إلى حين

## إثم المال

المال ينفد حله وحرامه

يوماً ويبقى بعد ذلك إثمه

**من لا كلاب له**

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقي صولة المستنفر الحامي

**من يأكل المال؟**

تقد يجمع المال غير آكله

ويأكل المال غير من جمعه

**وأخيراً يُحمل**

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته

يوماً على آلة حدباء محمول

**لا تأمن اللسان**

إن اللسان غير مأمون الضرر

لا تطلقن القول في غير بصر

**من العار**

لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

**عيب الغير**

أرى كل إنسان يرى عيب غيره

ويعمى عن العيب الذي هو فيه

**التمني والآمال**

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

**عاقبة التمني**

ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
رب امرئ حثفه فيما تمناه

### أظفار المنية

وإذا المنية أنشبت أظفارها  
ألفيت كل تميمة لا تنفع

### لا تنس ممشاك

وكم من غراب رام مشي الحمامة  
فأنسي ممشاه ولم يمش كالحجل

### هلا لنفسك

يا أيها الرجل المعلم غيره  
هلا لنفسك كان ذا التعليم

### حياة الشعب

إذا الشعب يوما أراد الحياة  
فلا بد أن يستجيب القدر

### الحرص والأمل

يهرم كل شيء من ابن آدم  
ويشب منه الحرص والأمل

### الاكتفاء الذاتي

ما حك جلدك مثل ظفرك  
فتول أنت جميع أمرك

### نفاق الظالم

كالنحل في أفواهاها عسل  
يحلو وفي أذناها السم

من مقومات العدل  
إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن  
بجزم نصيح أو نصيحة حازم



## خاتمة

ثم إن من ضمانات تتحقق العدالة وجود الأحزاب الحرة والشورى في الحكم والمؤسسات الدستورية وحرية الصحافة والإعلام واستقلالية القوة القضائية، واستقلالية الحوزات العلمية وزوال الروتين الإداري ورفع الضرائب غير الشرعية والرسوم الجمركية وما أشبهه. نسأل الله تعالى أن يعجل لوليه الفرج حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، وأن يجعلنا من أنصاره وأعوانه إنه سميع مجيب. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة  
محمد الشيرازي



## الفهرس

كلمة الناشر .....	٥
المقدمة .....	١٣
فصل: آيات شريفة حول العدل والقسط .....	١٧
فصل: آيات شريفة حول الظلم والجور .....	٢٧
فصل: روايات شريفة حول العدل والظلم .....	٥١
باب الإنصاف والعدل .....	٥٣
باب الظلم والجور .....	٣٩
فصل: حكم وأمثال حول العدل والظلم .....	٤٦
من ثمار العدل .....	٤٧
من أسباب العدل .....	٤٩
من مصاديق العدل .....	٥٠
من أخلاقيات العادل .....	٥١
ضمانات إجراء العدل .....	٥٥
من عواقب الظلم .....	٥٨
من أسباب الظلم .....	٦٠
من أخلاقيات الظالم .....	٦٤



٦٩	نصائح للظالم
٧٣	متفرقات
٧٧	آيات في العدل والظلم
٨٦	خاتمة
٨٨	الفهرس